

7- شرح كتاب الصوم من سنن أبي داود

عبدالله السعد

قال باب الفطر قبل غروب الشمس طبعاً الفطر لا يكون الا بعد مغيب الشمس ولكن احياناً الانسان قد يخطئ فيفطر قبل ان تغاب الشمس. فما الحكم فهذا الباب معقود من اجل ذلك - [00:00:00](#)

قال حدثنا هارون ابن عبد الله وهو الحمال وهو ثقة سبت قال ومحمد بن العلا الهمداني المعنى قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة القرشي مولاهم قال حدثنا هشام بن عوة بن الزبير - [00:00:22](#)

عن فاطمة بنت المنذر وفاطمة زوج هشام وذكر انها كانت اكبر منه وهو يروي عنها قالت فاطمة عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما. قال تفطرن يوماً في رمضان - [00:00:47](#)

في غيم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم طلعت الشمس عندما كان هناك سحب غيم ظنوا ان الشمس قد غابت واحياناً يكون السحاب كثيف ويظل ان الليل قد اتى بغياب الشمس - [00:01:09](#)

فافطروا فبعد الافطار ظهرت الشمس فهل ثم طلعت الشمس؟ قال ابو اسامة قلت لهشام امروا بالقضاء قال وبد من ذلك يعني لابد من القضاء عليكم السلام اهل العلم اختلفوا في هذه المسألة - [00:01:32](#)

بعض اهل العلم قال نعم كما قال هشام لابد من القضاء. وبعض اهل العلم وهذا ما رجحه ابو العباس ابن تيمية قال انهم لا يقضون لان الله عز وجل قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا - [00:01:58](#)

وهم غلب على ظنهم ان الشمس قد غابت فلذا افطروا بناء على ذلك يعني مثل الشخص الذي ينسى انه صائم ويأكل وماذا ويشرب وهو صائم فهذا قد اطعمه الله وسقاه - [00:02:18](#)

فقالوا هؤلاء مثل اولئك قيل له ماذا تقول في قول هشام وبد من القضاء يعني لابد قال هذا قول هشام ولو كان موجوداً في الحديث لقال لقال ان هذا موجود في الحديث - [00:02:40](#)

وانما قال ذلك هشام من اجتهاده. هذا ما يراه هشام ابن عروة ولو كانوا قد قضاوا لذكر في الحديث. فلذا رجح ابو العباس ابن تيمية ذلك والمس على محل اجتهاد - [00:03:00](#)

نعم واذا قضى الانسان فهذا احوط قال باب في الوصال الوصال يعني ان الانسان لا يفطر عند المغيب وانما يواصل ما حكم ذلك حكم ذلك انه مكروه ولا يجوز الوصال الا الى السحر - [00:03:19](#)

يعني اذا جاء وقت السحر تتسحب تمسك يعني وقت المغيب ما تأكل شيء ولا تشرب والسنة المبادرة الى الافطار كما تقدم هذه السنة قال حدثنا عبد الله بن مسلم القعنبي وهو ثقة سبت. توفي عام واحد وعشرين ومائتين. قال عن مالك بن انس الامام المعروف - [00:03:44](#)

توفي عام تسعة وسبعين ومئة. قال عن نافع مولى عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عن ابن عمر قال عن ابن عمر رضي الله عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال - [00:04:10](#)

قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال اني لست كهيتكم اني اطعم واسقى الرسول عليه الصلاة والسلام كان يواصل فعندما نهى عن الوصال دل هذا على ان هذا الامر خاص - [00:04:27](#)

به طيب اني اطعم واسقى هذا الطعام وهذا السقاء معنوي وليس حسي يعني ما يفتح علي من مناجاة الله عز وجل والتعبد له ودعائه والاستغفار وتعلمون اذا كان الانسان في مناجاة لله - [00:04:47](#)

وفتح الله عليه وشرح صدره ينسى ماذا ينسى نعم الامور الاخرى من الاكل والشرب وغير ذلك نعم وهذا حديث صحيح وقد اخرج

الشيخان وايضا حديث اسماء ايضا صحيح وقد اخرج الشيخان - [00:05:09](#)

قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي وهو ثقة ثابتة ان بكر ابن مضمو وهو ثقة جليل طيب حديث اسماء خرج البخاري حدثهم عن ابن

الهادي وهو يزيد ابن عبد الله ابن اسامة ابن الهادي الليثي - [00:05:27](#)

قال عن عبد الله بن خباب وهو ثقة قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عبد الله بن خباب هذا الانصاري وعندنا عبد الله بن خباب

بن الارت التميمي نعم وهذا الانصاري - [00:05:51](#)

قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنهما والد ابو سعيد صحابي ايضا انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا

تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحب. هذا اقصى حد - [00:06:09](#)

قالوا فانك تواصل قال اني لست كهيتكم ان لي مطعما يطعمني. وساقيا يسقيني. وهذا تقدم من الناحية المعنوية ونقف عند هنا

وبالله تعالى التوفيق - [00:06:28](#)